للمزيف من الدراهم والجيد والردي وذلك لانه عليه السلام
في مقام ينتقد فيه الاديان وتتفاضل فيه الرجال وما اعرف
الائمة باحوال اهل زمانهم واصدق تفرسهم في طرائق الناس
وهذا معلوم من كلامات الائمة السابقين عدنا الى ما كنا
فيه ومنها قوله عليه السلام وكان يمثل هذا المومار مع حي
الامام المهدي محمد بن مطهر الى اخر من كلامه عليه السلام
يؤخذ من هذا الاحتجاج بفعل حي الامام م فانه في وقت الدين
ونحن من حجج رب العالمين لولا ذلك لما احتج الامام بفعله
ولكان الاحتجاج باطلا ومن طرائق الائمة اقتدا المتاخر منهم
بمن تقدم منهم وجعله له حجة كالامام م احمد بن الحسين فقد اعتمد
المنصور حجة له في افعال كثيرة وهذه طريقة الائمة العترة الزكية
والسلالة المرضية وهي طريقة معروفة وسيرة مشكورة فائدة

كان حي الامام م محمد بن المطهر عليهما السلام من سادات الائمة

علما وفضلا وورعا ونبلا وله عليه السلام من التصانيف والمولفات
ما يدل على فضله ويشهد له بالتبحر في العلوم والاحاطة
بمنطوقها والمفهوم وتصانيفه مشهورة لا تفتقر الى تعيين
ورسايله شعرا ونثرا لا يحتاج فيها الى تبيين وابتلي في زمانه
واوان قيامه بمن فضل جانبه وهم عصابة الظاهر عموما في

العالم

(٩٧)

العالم فلم يعل به احد منهم وليس هذا بغريب ولا نادر
هذا هجيرا الائمة الماضية مع ائمة العترة ولم ينفك م
ما اتفق من اعراض علماء الظاهر عنه بل عاش حميدا رشيدا
ومضى فقيدا وحيدا معروفا بالفضل والحلم موصوفا
بالورع والحلم وله عليه السلام كرامات جمة تشبه معجزات
الانبيا عليهم السلام جمعها حي جدي ووالدي وسيدي على
ابن المؤتمن بن المفضل قدس الله روحه وانما ذكرت هذه
الفائدة لانها تلازم الاحتجاج بفعل الامام م عليه السلام
وقد اثنى مولانا امير المومنين سلام الله عليه وصلواته يروي فضل
حي الامام محمد بن المطهر عليه السلام بعين التعظيم ويتنوه
بذكره في الرسايل والمواقف كما يتنوه بالروض الاريض
هبوب النسيم مع ان مولانا لم يدرك الامام م عليهما السلام
ولكن الطريق الى معرفة الائمة السابقين بمحاسن اثارهم
وتحمل اخبارهم وما يسند اليهم من الموضوعات العلمية
ويروى عنهم من مكارم الاخلاق القولية والفعلية عدنا
الى ما كنا بصدده وقد ادخلنا هذه الفائدة في هذا الموضع
رعاية لحق الامام المهدي عليه السلام وتبرعا لمنكرات
باقيا على طريقة اهل الظاهر واعتمادا على نصوص السابقين

ولهم درك لما م ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار